

من أحكام القرآن الكريم | 43 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 041-341 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

على اله واصحابه اجمعين وقف بنا الحديث عند قوله تعالى في المنافقين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وكنا في الحلقة الماضية قد انتهى بنا الحديث مع قوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة - [00:00:27](#) قاموا كسالى ثم بين سبحانه وتعالى غرضهم من قيامهم للصلاة انهم يراؤون الناس ليظهروا لهم انهم يصلون وانهم معهم من اجل ان يثقوا بهم لا رغبة منهم في الصلاة وهذا الرياء هو رياء النفاق الاكبر - [00:00:53](#) والكفر اما الرياء الذي يصدر من قد يصدر من المؤمن فانه نفاق اصغر ورياء اصغر كما قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخوف ما اخاف عليكم شرك اصغر قالوا وما هو يا رسول الله - [00:01:22](#)

قال الرياء يقوم الرجل فيصلي من اجل فيصلي ويطيل الصلاة من اجل نظر رجل اليه والربا على كل حال يبطل العمل ولو كان اصغر فانه يبطل العمل الذي خالطه. اما الرياء الاكبر فانه يبطل جميع الاعمال كالكفر والشرك بالله - [00:01:44](#) نعوذ بالله يراؤون الناس الرياء الاكبر والرياء لما يرى من الاعمال والسمعة لما يسمع من الاقوال. وكلاهما منهي عنه عن الرياء والسمعة الصفة الخامسة لا يذكرون الله الا قليلا من صفات المنافقين انهم لا يذكرون الله الا ذكرا قليلا - [00:02:13](#) يريدون به الخداع ولا يريدون به التقرب الى الله والتلذذ به وانما يتكلمون به على قلة من اجل المخادعة ولا يذكرون الله الا قليلا. اما اهل الايمان فانهم يذكرون الله كثيرا - [00:02:42](#)

كما امر الله جل وعلا بقوله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون فالمؤمن يذكر الله ويكثر من ذكر الله المنافق لا يذكر الله الا قليلا ومن اجل الخداع والنفاق. نسأل الله العافية - [00:03:03](#) الصفة السادسة مذنبين انهم يكونون مذنبين بين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ليس لهم استقرار لا مع المسلمين ولا مع الكفار لانهم يريدون الطمع مع اي فريق يريدون الطمع الدنيوي مع اي فريق. مؤمن او كافر - [00:03:26](#) مذنبين بين ذلك مترددين لا هم مع المسلمين ولا هم مع الكفار بل هم تارة كونوا مع المسلمين اذا كان لهم فتح من الله كما سبق ويكونون مع الكفار اذا كان لهم نصيب - [00:03:52](#)

كما سبق فهم يدورون مع الطمع اينما كان نسأل الله العافية ولهذا قال لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اي ليسوا مع المسلمين وليسوا مع الكفار وانما هم مترددون بين الفريقين - [00:04:10](#) يطلبون الطمع الدنيوي والرغبة الدنيوية. اما المؤمن فانه يثبت مع المؤمن مع المؤمنين في السراء والظراء المؤمن يثبت مع المؤمنين في السراء والظراء والكافر يثبت مع الكفار الاصيلي يثبت مع الكفار - [00:04:34](#) في السراء والظراء لكن المنافق ليس له قاعدة ولذلك صار النفاق اشر او شرا من الكفر الاصيلي لان الكافر الاصيلي يعرف انه كافر ويتخذ معه ما يناسب واما المنافق فانه يخدع ويظنه المؤمنون انه اخوهم وانه منهم - [00:04:56](#)

وهو ضدهم المنافق اخطر من الكافر الاصلي ومذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. ثم قال جل وعلا ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. السبب في انهم يتصفون بهذه الصفات القبيحة - [00:05:25](#)

ان الله اظلمهم بسبب نفاقهم ان الله اظلمهم عن الحق وعن الايمان وعن طلب الآخرة بسبب نفاقهم ودناءة مطامعهم فان الله جل وعلا جزاهم بان اظلمهم فلا يقبلون الحق ولذلك قل ان يتوب المنافق - [00:05:52](#)

قل ان يتوب المنافق لانه قد فسد قلبه وتغيرت فطرته ويموت على نفاقه. نسال الله العافية من يضل الله فلن تجد له ولن تجد له سبيلا مذذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء - [00:06:22](#)

ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. اي طريقا يسيء طريقا صحيحا يسير عليه وانما يسير على طرق متشعبة تارة مع طريق واخرى مع طريق اخر وهكذا مذذب نسال الله العافية - [00:06:53](#)

اما المؤمن فانه يسير على طريق واضح وصراط مستقيم حتى ينتهي به الى جنات النعيم وكثيرا ما يذكر الله جل وعلا صفات المنافقين من اجل ان نحذرهم ومن اجل ان نحذر النفاق ونسال الله - [00:07:14](#)

البراءة منه والسلامة منه النفاق مرض خطير والمنافقون مرط في جسم الامة الاسلامية نسال الله ان يقينا شرهم وما اكثرهم وهم لا يوجدون الا اذا قوي الاسلام. اذا قوي الاسلام وجد النفاق - [00:07:37](#)

واما اذا ضعف المسلمون فان فانهم ليسوا بحاجة الى النفاق يصرحون بكفرهم يصرحون بعداوتهم كل ما سحنت لهم فرصة. هذا شأن المنافقين والمنافقون لا يأتون من من عالم بعيد. المنافقون منا وفينا - [00:08:05](#)

ومن اولادنا ومن آآ جماعتنا فيهم في النفاق يوجد من ابناء المسلمين ويكون ضد المسلمين كما هو مشاهد الان فان كثيرا من ابناء المسلمين هم الذين صاروا في نحور المسلمين وانظموا الى الكفار. نسال الله العافية - [00:08:30](#)

والسلامة فليحذر المسلم من النفاق فانه داء خطير ومرط وبيل وذلك بان يتجنب اسباب النفاق التي ذكر الله ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم - [00:08:55](#)

حتى يخوضوا في حديث غيره فان الانسان اذا جلس معهم ولم ينكر وانبسط معهم يصاب بالنفاق يصاب بهذا الداء الخطير الم تروا ان الناس اذا حصل مرض او وباء يعملون حجرا - [00:09:20](#)

للسلامة منه مرض الكفر والنفاق اشد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يريد مصح على ممرض ويقول فر من المجذوم فرارك من الاسد هذا من اجل هذا من اجل الوقاية. فلماذا لا نقي انفسنا وديننا وايماننا؟ من المنافقين - [00:09:41](#)

ونكون منهم على بينة ولا ننخدع بهم هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:08](#)